الخصال الاخر بالاخروية اذا قصد بها التقوي ومعونة البدن على سلوك طريقها
وكانت على حدود الضرورة وقوانين الشريعة وأما المكتسبة الاخروية
فسائر الاخلاق العلية والاداب الشرعية من الدين والعلم والحلم والصبر والشكر
والعدل والزهد والتواضع والعفو والعفة والجود والشجاعة والحياء والمروة
والتودة والوقار والرحمة وحسن الاداب والمعاشرة واخواتها وهي التي جماعها
حسن الخلق وقد يكون من هذه الاخلاق ما هو في الغريزة وأصل الجبلة لبعض الناس
وبعضهم لا يكون فيه فيكتسبها ولكنه لا بد ان يكون فيه من اصولها في اصل الجبلة
شعبة كما سنبينه ان شا الله وتكون هذه الاخلاق دنيوية اذا لم يرد بها وجه الله
والدار الاخرة ولكنها كلها محاسن وفضايل باتفاق اصحاب العقول السليمة
وان اختلفوا في موجب حسنها وتفضيلها **فصل** اذا كانت
خصال الجلال والكمال ما ذكرناه ووجدنا الواحد منا يشرف بواحدة منها
او اثنين ان اتفقت له في كل عصر اما من نسب او جمال او قوة او علم او حلم او
شجاعة او سماحة حتى يعظم قدره وتضرب باسمه الامثال ويتقرر له بالوصف
بذلك في القلوب اثرة وعظمة وهو منذ عصور خوالٍ رمم بوالٍ فما ظنك بعظيم
قدر من اجتمعت فيه كل هذه الخصال الى ما لا ياخذه عد ولا يعبر عنه مقال
ولا ينال بكسب ولا حيلة الا بتخصيص الكبير المتعال من فضيلة النبوة والرسالة
والخلة والمحبة والاصطفا والاسرا والروية والقرب والدنو والوحي والشفاعة

والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود والبراق والمعراج والبعث الى الاحمر
والاسود والصلاة بالانبياء والشهادة بين الانبيا والامم وسيادة ولد ادم
ولوا الحمد والبشارة والنذارة والمكانة عند ذي العرش والطاعة ثم والامانة
والهداية ورحمة العالمين واعطاء الرضا والسول والكوثر وسماع القول
واتمام النعمة والعفو عما تقدم وتاخر وشرح الصدر ووضع الوزر ورفع
الذكر وعزة النصر ونزول السكينة والتاييد بالملايكة وايتا الكتاب
والحكمة والسبع المثاني والقران العظيم وتزكية الامة والدعا الى الله وصلاة
الله والملايكة والحكم بين الناس بما اراه الله ووضع الاصر والاغلال عنهم والقسم
باسمه واجابة دعوته وتكليم الجمادات واحيا الموتى واسماع الصم
ونبع الماء من بين اصابعه وتكثير القليل وانشقاق القمر ورد الشمس وقلب
الاعيان والنصر بالرعب والاطلاع على الغيب وظل الغمام وتسبيح الحصى وابراء
الالام والعصمة من الناس الى ما لا يحويه محتفل ولا يحيط بعلمه الا مانحه ذلك
ومفضله به لا اله غيره الى ما اعد له في الدار الاخرة من منازل الكرامة ودرجات
القدس ومراتب السعادة والحسنى والزيادة التي تقف دونها العقول
ويحار دون ادانيها الوهم **فصل** ان قلت
اكرمك الله لا خفا على القطع بالجملة انه صلى الله عليه وسلم اعلى الناس قدرا
واعظمهم محلا واكملهم محاسن وفضلا وقد ذهبت في تفاصيل خصال الكمال

نة

والعجم صح

في ادراكها

Copyright © King Saud University